Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى بر الوالدين، يذكر الكتاب ومؤرخو آل البيت أمثلة كثيرة على ذلك، نورد منها هذا المثال.

فقد كان رضى الله عنه كثير البر بأمه، حتى قيل له: «إنك أبر الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل معها فى صفحة واحدة». فقال على زين العابدين: «أخاف أن تسبق يدى إلى ما تسبق إليه عينها، فأكون قد عققتها»!

لكن كيف يرى رضى الله عنه محبة المؤمنين لآل البيت؟

يروى أنه مرض، فدخل عليه جماعة من صحابة الرسول، فقالوا له:
- كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟

قال: فى عافية، والله المحمود على ذلك. فكيف أصبحتم أنتم جميعًا؟
قالوا: أصبحنا ـ والحمد لله ـ لك محبين وادّين.

فقال: من أحبنا لله، أسكنه الله فى ظل ظليل يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله. ومن أحبنا يريد مكافأتنا كافأه الله عنا الجنة، ومن أحبنا لغرض دنياه آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب.

وحول تعبده وعبادته، فإن زين العابدين وصف بأنه كان بكّاء، لأنه كان يبكى من كثرة الخوف من الله.

ومن شدة إيمانه، يحكى أن حريقًا شب فى بيته وهو ساجد يصلى.. فجعل من فى البيت يصيحون: «النار. النار» فما رفع رضى الله عنه رأسه حتى اطفئ الحريق. فقيل له: أشعرت بالنار؟.. فقال: ألهتنى عنها النار الكبرى.

وكان زين العابدين يقول: «من قنع بما قسم له، فهو أغنى الناس» و«الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين».

وكان يقول دائمًا:
«إياك ومصاحبة الكذاب، فإنه بمنزلة السراب، يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب. وإياك ومصاحبة الفاسق، فإنه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك. وإياك